الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية في لواء العمارة حتى عام ١٩٥٨

أ. د. عكاب يوسف الركابي/ كلية التربية/ جامعة واسط
الباحث حسين عبد علي غيلان الربيعي/ كلية التربية/ جامعة واسط

ملخص:

أن دراسة الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية في لواء العمارة حتى عام ١٩٥٨، يتطلب معرفة الظروف المحيطة في اللواء وما نتج عنها حيث أن حجم الإهمال الذي تعرض له هذا اللواء وعدم الاهتمام بسكانه جعل من سكان اللواء يتحملون كافة الأعباء المتعلقة بالواقع الثقافي بدءا من التعليم حتى ابسط ما يرتبط بالجوانب الفنية ثقافيا، فقد برز العطاء الفني بطاقات هائلة في أرياف ومدن اللواء واصبح الغناء واحدا من الوسائل الفطرية التي يعبرون بها عن أفراحهم وأحزانهم كون سكان العراق عرفوا برقة مشاعرهم وتعبيرهم الصادق، كما عرف سكان اللواء التمثيل والمسرح في وقت مبكر فضلاً عن انتشار دور العرض السينمائي ومختلف أنواع الفنون الأخرى وكان للجوانب الرياضية دور مهم في تنشيط الحركة الثقافية بين السكان .

Artistic, cultural and sports activities in liwa' Al-eamara till ١٩٥٨

Prof. Dr. Akab Youssef Al-Rikabi
University of Wasit
Faculty of Education
History Department

Hussein Abdul Ali Al-Rubaiey
University of Wasit
Faculty of Education
History Department
Graduate Studies / Masters
the modern history

Abstract:

The study of Artistic, cultural and sport activities in liwa' aleamara till ١٩٥٨ needs to know the surrounding circumstances in Al- liwa and what was resulted from it like the negligence and carelessness which made its people bear all responsibilities concerning the cultural reality starting from education till the simplest artistic and cultural aspects.

The artistic tender was appeared with huge capacity in the cities and rural areas of liwa' aleamara and the singing became one of the Intuitive means in which the people explain its pleasure and sadness through it as the people of Iraq known from their tender emotion and their sincere expression. The people of Al-liwa know the representation and the theater in the early times in addition to the spread of cinemas and various types of arts, the sport aspects has an important role in activating cultural movement among the citizens.

مدخل معرفي

أن دراسة الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية في لواء العمارة حتى عام ١٩٥٨، يتطلب معرفة الظروف المحيطة في اللواء وما نتج عنها، حيث أن حجم الإهمال الذي تعرض له هذا اللواء وعدم الاهتمام بسكانه جعل من سكان اللواء يتحملون كافة الأعباء المتعلقة بالواقع الثقافي بدءاً من التعليم حتى ابسط ما يرتبط بالجوانب الفنية ثقافيا، فقد برز العطاء الفني بطاقات هائلة في أرياف ومدن اللواء واصبح الغناء واحداً من الوسائل الفطرية التي يعبرون بها عن أفراحهم وأحزانهم كون سكان العراق عرفوا برقة مشاعرهم وتعبيرهم الصادق عنه، وكان للهجة العمارية دور كبير في الغناء الريفي الذي ولد في أهوار ومناطق الريف في لواء العمارة وقد كان للشعر الشعبي الدور الكبير في تزويد المغنين بذلك على الرغم من تأديتهم الغناء دون اللات موسيقية ولم تكن معروفة إلا القليل منها وهي بسيطة وبذلك ظهرت أطوار عديدة للغناء الريفي.

وكان سكان اللواء قد عرفوا المسرح منذ وقت مبكر كونه مرتبط بذكرى عاشوراء الخالدة وفي تاريخ العراق الحديث والمعاصر يعد لواء العمارة أسبق ألوية العراق الأخرى في هذا المجال حيث عرضت أول

مسرحية في العراق عام ١٩١٧، وكان ذلك في قضاء قلعة صالح التابع إلى لواء العمارة، وبعد ذلك أزدهر فن التمثيل في عموم اللواء وتشكلت عدد من الجمعيات والفرق الخاصة بالتمثيل وظهور المسرح في المدارس ورياض الأطفال في لواء العمارة، وقد ساعد في تطورها الزيارات التي كانت تقوم بها عدد من الفرق الفنية من الألوية الأخرى وكذلك قيام أبناء اللواء بالاشتراك في تمثيل بعض الأفلام العربية .

إما دور السينما فقد نشطت في مركز مدينة العمارة التي ظهرت فيها منذ عام ١٩٢٤، وكانت تابعة إلى سكان اللواء ولم تكن هناك أية جهود حكومية إلا ما قرره مجلس إدارة اللواء عام ١٩٥٦ في جلب ثلاث سينمات صغيرة توزع لمدن اللواء. وقد نشطت جوانب فنية أخرى تمثلت في مهرجانات الخط والرسم والأعمال اليدوية، وقد برز في اللواء فن فلكلوري خاص وهو فن الصياغة والنقش على المعادن الثمينة والأحجار الكريمة وبرز في هذا المجال صاغة اشتهروا محلياً عالمياً .

وبعد التغيرات التي طرأت على العراق نشطت الحركة الرياضية وعرف السكان الكثير من الألعاب الرياضية وظهرت أهمية الحركة الكشفية وكان للواء العمارة مركز مهم في هذه الجوانب على مستوى العراق واللواء، من خلال الدورات الرياضية والمشاركات التي أداها رياضيو اللواء وبرزت أسماء رياضية حصدت الكثير من الجوائز ووصل بعضهم لدرجة الأبطال على مستوى العراق في العديد من الألعاب الرياضية .

الغناء في اللواء

أشتهر لواء العمارة بعطائه الفني المتميز في كافة المجالات الفنية والثقافية ورفد العراق بطاقات هائلة في هذه الجوانب جعلته يحتل مرتبة الصدارة بين ألوية العراق الأخرى ومن الملاحظ أن الظواهر الفنية تولد في مراكز المدن ثم تنطلق نحو أطرافها، إما في لواء العمارة فنجد العكس حيث ينفرد اللواء بعملية ولادة الفنون في المناطق البعيدة عن مراكز المدن والمتمثلة في مناطق الريف ومناطق الأهوار ثم تتجه نحو المدن[١] ويعد الغناء في مناطق أهوار اللواء حالة إنسانية فطرية ترتبط بالإنسان ذاته وأتخذ منها وسيلة يعبر فيها عن ما يخالج وجدانه من حالات يعيشها سواءٍ كانت مفرحة أو محزنة، إلا أن الملاحظ في الغناء الريفي الذي اشتهرت به مناطق اللواء يختلط بنزعة الحزن العميق الذي يمتزج معه البكاء الذي يطغي عليه في أغلب الأحيان.

وتميز سكان العراق منذ أقدم العصور برقة شعورهم وعمق تفكيرهم وقدرتهم العالية في وصفهم للطبيعة وما يحيط بهم وعبروا عن ذلك بما كتبوه في أطار الشعر الشعبي المحلي حسب لهجات مدن العراق[٢] وتعتبر اللهجة العمارية بمفرداتها التي لا نجدها في مدن العراق الأخرى قد هيأت المناخ الملائم لشعراء الشعر الشعبي من خلال استعمالهم لها والتلاعب بألفاظها وتشكيلها أبياتاً شعرية تعبر عن حالة معينة يتغنى بها أصحاب الأصوات الشجية[٣] وان قمة الغناء الريفي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما يكتب من شعر **"الأبوذية والدارمي والموال"** وقد حقق أبناء اللواء شهرة واسعة في غناء هذه الألوان من الشعر وانتجوا لنا أطواراً متعددة من الغناء الريفي واحتلوا من حيث عدد هذه الأطوار المرتبة الأولى بين أرياف مناطق العراق وغالباً ما تغنى دون آلات موسيقية في مناطق الريف[٤] بينما نجد في مناطق التجمعات البدوية وجود لبعض الآلات الموسيقية المتمثلة **"بالناي والربابة والطبل"** التي تساعد بعض المغنين في المناطق البدوية على الغناء ولم يكن في

مناطق الأهوار منها سوى الطبل المصنوع بطريقة بدائية[٥] ومن أشهر الأطوار التي ظهرت في لواء العمارة مثل: **"الصنداكي، المحداوي، النوري، اللآمي، السرحاني، الهديل، المجراوي"** وقد تفرع من هذه الأطوار أطوار أخرى مشتقة منها حتى أصبحت بأعداد كثيرة وأصبح كل طور منها ينسب إلى المنطقة التي ظهر فيها وعرف في ربوعها لأول مرة، وأصبح لكل طور مغنوه الخاصون له والمشهورون به وأخذت تلك الأطوار وأصوات أصحابها تتسرب لمدن العراق الأخرى وأولها مدينة بغداد، بعد انتقال هؤلاء المغنون إليها وعمت شهرتهم من خلال شركات التسجيل التي سجلت للعديد منهم[٦] ومن أشهر المغنون الريفيون في لواء العمارة:-

١- كاطع كيطان

هو كاطع كيطان حداد، ولد في قرية الحلفاية التابعة إلى لواء العمارة عام ١٨٦٢ ويمتلك صوتاً متيماً مليئاً بالشجن وفي غنائه يظهر كأنه يعبر عن معاناة البسطاء والمحملين بالهموم وكان يعمل في صيد السمك في أهوار العمارة، وفي عام ١٩٢٩ قامت "شركة بيضافون" بتسجيل مجموعة كبيرة من الأغاني التي أداها على عدد من الأسطوانات وبذلك حفظ صوته من الضياع وتم توثيقه من خلالها[٧] .

٢- حبيب العمارتلي

هو حبيب عبدالله مشعل، ولد في أطراف لواء العمارة عام ١٩٠٥ وكان يغني اغلب أطوار الغناء العماري، وقد تمكنت شركات التسجيل من فرز صوته كأحد الأصوات الغنائية المميزة، وسجلت له عدد من الأسطوانات وتم توثيق ذلك بشهادتها بعذوبة صوته والاعتراف له بذلك[٨] .

٣- ألوس الفرطوسي

هو ألوس فرج مكي، ولد في المجر الكبير عام ١٩١٥ وتجاوز بصوته وطريقة غنائه جميع أبناء جيله من المغنين الريفيين، وهو من غنى بطريقة لا تشبه الغناء في باقي الأطوار حتى تمكن من التفرد بطور خاص به سمي **"الهديل"** وبسبب نقاء صوته وعذوبته تم اختياره للغناء في فلم **"القاهرة- بغداد"** وكان فلم مشترك بين الممثلين العراقيين والممثلين المصريين، والذي مثلت بعضاً من مشاهده في أهوار العمارة[٩] .

٤- سلمان المنكوب

هو سالم غلام علي شرهان من عشيرة العواشق **"البو عامر"** ولد في كميت عام ١٩١٨ من عائلة دينية، أجاد الغناء منذ سن مبكر وبرع في أداء كل الأطوار الغنائية، إلا أنه تمكن من اختراع طور خاص به بعد أن أتقن سلمه الموسيقي بحرفية عالية وهو عازف لعدة آلات موسيقية مثل **"العود والكمان والربابة"** ومن خلال تنقله في أكثر من عمل واحتكاكه بالأجانب العاملين في العراق تمكن من أجادة عدة لغات مثل **"التركية، الفارسية، الإنجليزية، الألمانية، الهندية"** وفي عام ١٩٤٧، طلبته الإذاعة اللاسلكية للغناء وبعد عام أصبح من مطربي الإذاعة وذاع صيته وسجلت له **"شركة بيضافون"** و**"شركة جقماقجي"** وكان يكتب عن الشعر الجاهلي بالشعر الشعبي وكتب قصيدة مدح في **"أديسون مخترع الكهرباء"** وقصيدة أخرى بحق **"الزعيم الهندي غاندي"** وسجلت له مئات الأشرطة الصوتية ومنها شريط باللغة الهندية وأخر باللغة الفارسية وسمي بالمنكوب لأنه سكن منطقة المنكوبية في بغداد التي أخذت اسمها بعد غرقها بفيضان دجلة في أحد الأعوام[١٠] .

٥- جواد وادي

هو جواد وادي سعدون، ولد في المشرح عام ١٩٢٥ وبدأ الغناء في سن الثالثة عشر وبسبب التشجيع الذي حصل عليه في مناطق لواء العمارة انتقل إلى بغداد وتعاقد مع دار الإذاعة للغناء على الهواء بصورة مباشرة دون تسجيل منذ عام ١٩٤٧، وهو يجيد أغلب الأطوار الريفية وفيما بعد أصبح ضمن **"الفرقة الريفة التابعة للمؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون"** وقامت الإذاعة بتسجيل عدد كبير من الأشرطة الصوتية له[١١] .

٦- حنش السرحان

هو حنش بوشي سرحان، ولد في أهوار العمارة عام ١٩٢٩ وتأثر بوالده وطريقة غنائه منذ طفولته حيث بدأ يقلده في الغناء ويتقن جميع الأطوار الريفية، وسجلت له العديد من الأشرطة الصوتية عندما أنتقل إلى بغداد حتى أصبح بيته عبارة عن **"مدرسة للموسيقى والغناء ومنتدى للمطربين"**[١٢] .

٧- شويشة

هي شويشة حسن اكعيد، ولدت في أهوار العمارة عام ١٩٠٠ ودخلت عالم الغناء الريفي بما تمتلك من صوت غنائي وأصبحت لها شعبية كبيرة من المعجبين بصوتها وغنائها، وتمكنت كصوت نسائي من تجاوز كل العقبات السائدة في ذلك الوقت حتى أصبحت **"مطربة الليالي ونجمة أماسي الطرب"** وفي عام ١٩٣٣ بدأت **"شركة بيضافون"** بتسجيل الكثير من الأسطوانات لها وساعدتها على أقامت الكثير من الحفلات الغنائية وهي زوجة المطرب الريفي **"حريب صنكور"** وخالة المطرب **"عبادي العماري"**[١٣] .

٨- مسعود العمارتلي

هي مسعودة سعد افحيص، ولدت في أهوار اللواء عام ١٩٠١ وبسبب ما حصل معها **"سيكولوجياً"** تحولت إلى طباع الرجال وسلوكهم وبدأت ترتدي ملابس الرجال منذ وقت مبكر من عمرها، حتى وصل بها الأمر إلى أن تعد نفسها رجلاً وليست امرأة وتمكنت من الزواج بامرأتين هما **"شنونة وكاملة"** ويتحلى مسعود بصوتٍ عذب جعله يتميز بين الأخرين من أبناء جيله وله رصيد كبير من الأغاني، لكونه جاد كل الألوان الغنائية وغنى في **"دار الإذاعة"** قبل أن تعرف الإذاعة أجهزة التسجيل وتمكنت الكثير من الشركات المحلية والعالمية من تسجيل الكثير من الأسطوانات له وأشترك في أكثر من تسجيل مع المطرب **"ناصر حكيم"** ولكنه قتل عام١٩٤٤ من قبل زوجته كامله[١٤] .

٩- نسيم عودة

هو نسيم عودة جبر عبدالله، ولد في أهوار العمارة عام ١٩٣١ وتأثر بالكثير من المطربين الريفيين في اللواء وتمكن من غناء كل الأطوار منذ صغره، إلا انه تمكن من الانفراد بلون معين يؤديه هو ولم يجيده غيره وهو أشبه ما يكون بالبكاء ولذلك فقد تميز به عن غيره من أبناء جيله والأجيال التي جاءت من بعده وقد سجل له العديد من الأشرطة الصوتية وذاعت شهرته من خلالها وكذلك من خلال المساحة التي حصل عليها في الإذاعة والتلفزيون[١٥] .

وكانت حفلات الغناء تقام في مختلف مناسبات الأفراح وقد عرفت مدينة العمارة عدة ملاهي وكانت أشهرها **"ملهى الحمراء"** التي أستمر وجودها حتى نهاية العهد الملكي وكان يقصدها عدد من المطربين والراقصات من خارج اللواء[١٦] وبذلك شكل الغناء جزءاً مهماً من ثقافة اللواء وأصبح احد السبل الذي أوصل من خلاله الكثير من ثقافة اللواء إلى مدن العراق الأخرى، ورفد البلاد بأصوات غطت مساحة واسعة في الجوانب الفنية الغنائية العراقية .

المسرح والسينما في اللواء

يعتقد الكثيرون أن المسرح والتمثيل وصل إلينا بعد النهضة الحديثة التي حصلت بعد الحملة الفرنسية على مصر، إلا أن ما جاء به الفرنسيين إلى مصر قد اندثر فور مغادرة نابليون منها عام ١٨٠١، وأن الحقائق التاريخية تؤكد أن التمثيل عرف في الحضارات العراقية القديمة، إما في العصر الحديث فأن وجوده في العراق كان منتشراً قبل أن يعرف في مصر ويسبق ما جلبه الفرنسيون إليها، وذلك من خلال قيام الطائفة الشيعية في كل المدن العراقية التي ينتشرون فيها بحركة مسرحية سنوياً وبشكل دوري يقومون خلالها بتأدية أدوار تمثيلية لشهداء واقعة كربلاء الخالدة منذ خروج ركب الأمام الحسين (عليه السلام) من المدينة المنورة حتى استشهاده في كربلاء في العراق، يدفعهم لذلك تمسكهم الديني المذهبي وهم بذلك يحرصون على القيام بتمثيل كل الأدوار بحرفيه عالية تقترب من الحقيقة، حتى تصل أحداثها إلى الجماهير ولهذا يعد العراق أسبق البلدان العربية في التمثيل[١٧] وفي الدولة العثمانية بدأت ممارسة التمثيل نهاية القرن الثامن عشر، إما النشاط المسرحي فقد شهدته في القرن التاسع عشر، وقد تأثر بعض العراقيين الذين ذهبوا لإسطنبول من أجل الدراسة أو بحكم العلاقات التجارية التي يمارسها بعض العراقيين مع مدن الشام ببعض المشاهدات التمثيلية هناك، إما في العراق فقد ظهرت أولى الأعمال المسرحية الحديثة في مدينة الموصل عام ١٨٨٩ وكانت مسرحية بعنوان **"نبوخذ نصر"** ومثلت على مسرح المدرسة **"الأكليركية"** وهي بذلك تعد من الأعمال الأجنبية، كونها جزءاً من مشروع التبشير المسيحي بعد قيامهم بافتتاح عدد من المدارس لهذا الغرض، وكان المسرح أداة حية في تصوير المشاهد المراد إيصالها للسكان وبذلك أصبح التمثيل وسيلة سهلة لتحقيق أهداف المبشرين[١٨] .

وفي حقيقة الأمر لم يشهد العراق تشكيل أي فرقة للتمثيل حتى بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ولم يعرف المسارح الحديثة، بل عرف شيء بسيط عن التمثيل الهزلي **"القره قوز"** وهو عبارة عن أدوار بسيطة يؤديها بعض المهرجين، وبعد تأسيس المدارس الحديثة وظهور بعض الجمعيات تغيَّر مسار التمثيل نحو الأفضل، ولذلك يرى البعض أن التمثيل والمسرح ظهر في العراق بعد قيام الحكم الوطني عام ١٩٢١ ويذكر أن أول مسرحية مثلت هي مسرحية **"الفتاة العراقية"** التي تم تمثيلها في **"مدرسة البنات المركزية"** عام ١٩٢٥ في بغداد ثم جاءت بعدها مسرحية **"وحيدة"** التي طبعت عام ١٩٣٠، إما الفرق التمثيلية فكانت أولها **"فرقة التمثيل العربي"** التي تشكلت عام ١٩٢٢ في بغداد ثم تشكلت بعدها مجموعة من الفرق التمثيلية الأخرى[١٩] .

إما في لواء العمارة فقد عرف التمثيل في كافة ضواحي لواء العمارة من خلال قيامهم بتمثيل **"واقعة كربلاء"** آنفة الذكر، إما الأعمال المسرحية خارج هذا المفهوم فقد سبق لواء العمارة الألوية الأخرى بما فيها

بغداد، فقد شهد اللواء أول عرض مسرحي عام ١٩١٧ في مدينة قلعة صالح وكان موضوع المسرحية واحداً من أهم الوقائع التاريخية التي يفخر بها العرب إلا وهي قصة **"النعمان بن المنذر مع كسرى"** وقام بتأدية أدوارها عدد من رجال الدين منهم **"الشيخ حسين الخزعلي والشيخ عمران الباوي"** وكان الغرض منها جمع مبلغ من المال لبناء **"أول مدرسة ابتدائية"** في المدينة وفي عام ١٩٢٠ مثلت هذه القصة في بغداد وهذا يؤكد أن لواء العمارة سبق لواء بغداد في التمثيل المسرحي[٢٠] .

وقد نشطت الحركة المسرحية والفنية في مدينة العمارة وتأسست **"جمعية أصدقاء الفن"** وانضم إليها عدد من الممثلين وأخذت مساحة واسعة في اللواء[٢١] وتم بناء مسرح في مدينة العمارة حمل أسم **"مسرح القاهرة"** في شارع المعارف مقابل **"المدرسة الثانوية للبنات"** وشهد هذا المسرح الكثير من النشاطات المسرحية بشكل دوري وفي أوقات مختلفة من قبل **"فرقة الطليعة"** التي شكلها وترأسها الفنان **"عيسى عبدالكريم"** ومن أبرز الممثلين المسرحيين في اللواء **"سلمان الجوهر، توفيق لازم، سعيد حسون، عبدالله فيليح، مكي البدري"**[٢٢] وشهدت مدارس اللواء منذ العشرينات من القرن العشرين، حركة مسرحية واسعة نمت بصورة تدريجية ساعدها على ذلك دور المعلمين والزيارات الدورية التي تقوم بها فرق محلية من ألوية أخرى مثل **"جمعية التمثيل العربي"** و **"فرقة التمثل الوطني"** وفي عام ١٩٢٩، وصلت إلى العراق فرقة **"فاطمة رشدي"** من مصر وزارت مدينة العمارة وكان برفقتها **"الفنان عزيز عبيد والمخرج احمد بدرخان"** فضلاً على أشتراك فرقة الممثل البغدادي **"عبدالله العزاوي"** في بعض الأعمال المسرحية في مدينة العمارة[٢٣] وذكرت جريدة الكحلاء في بعض أعدادها عن تأسيس **"الفرقة الأهلية للتمثيل"** في العمارة في تموز ١٩٣٢، وكان أول أعمالها تمثيل **"رواية الصحراء"** في مدينة العمارة ثم أعيد العمل نفسه في مدينة قلعة صالح التي كان الغرض منها لدعم **"جمعية مكافحة الأمية"**[٢٤] وذكرت الجريدة ذاتها في أعداد أخرى لها عن بدء طالبات مدارس العمارة بالمشاركة في التمثيل منذ عام ١٩٣٢ أضافة إلى مشاركة براعم من رياض الأطفال في تمثيل **"رواية ملكة الحسن والجمال"**[٢٥] وهذه المبادرة بحد ذاتها تعد خطوة كبيرة في هذا المجال، أذ يمكن أن نراها بأنها تحمل الصفة الشمولية لاشتراك غالبية فئات المجتمع العماري في الأقبال على هذا الأمر.

ومنذ عام ١٩٤٥ أخذ الفن والتمثيل يتطور في لواء العمارة بصورة كبيرة[٢٦] فقد أشترك عدد من أبناء مدينة العمارة في تمثيل بعض الأدوار في بعض الأفلام العربية، من خلال التمثيل والغناء وفي بداية الأربعينات من القرن العشرين تأسست **"جمعية أخوان التمثيل"** في مدينة العمارة وفي عام ١٩٤٨ زارت اللواء فرقة مصرية للتمثيل متكونة من **"المخرج المشهور صلاح أبو سيف والممثلين سراج منير وكوكا ويحيى شاهين وحلمي وقلة وفاخر محمد فاخر"** لتصوير جزءٍ من فلم **"مغامرات عنتر وعبلة"** وتم ذلك في منطقة **"العنترية"** التابعة لناحية المشرح وقدم أبناء اللواء في تلك المناطق مساهمة مجانية للفرقة المصرية من خلال اشتراكهم بالتصوير بهذا الفلم مستخدمين خيولهم وملابسهم التقليدية **"كومبارس"** واستخدامهم أراضي اللواء دون مقابل وكذلك أشترك بعض ممثلي اللواء في فلم **"القاهرة- بغداد"** آنف الذكر من إخراج **"احمد بدر خان"**[٢٧] ولعب المسرح المدرسي دوراً هاماً ولكنه كان مقيداً بقوانين صارمة، حيث فرضت السلطات عقوبات قاسية على كل

طالب يقوم بتأدية أدوار تمثيلية في المسرح الأهلي الذي كان جميع التمرينات الخاصة به تقام في بعض بيوت العمارة[٢٨] .

فقد ذكرت جريدة الكحلاء العمارية في عدة أعداد منها والصحف العراقية الأخرى بعض الروايات العالمية والمحلية التي مثلت في مختلف مناطق اللواء ومنها: **"أنا الجندي، مأتم الأعراس، الأقدار، الأميرة الصغيرة، الشهيد وعواطف أبنين، وليم تل، شباب العشرين، الصحراء، شهداء الوطنية، ملكة الحسن والجمال، عنتر العبسي، الكشاف، في سبي التابع، غرام في الريف، بؤس الفلاح العراقي، الصدق والوفاء، شهامة العرب، هاملت أمير الدنمارك، مستقبل العرب، فتح مصر، المروءة والوفاء، الزواج في الريف، مصرع الظالمين، قاتل أخيه، مجنون ليلى"** وغيرها الكثير وظهر عدد من كتاب الروايات في مدينة العمارة لهذا الغرض[٢٩] .

وهناك رافد ثقافي مهم أخذ مساحة واسعة في المجتمع العماري، إلا وهو **"دور العرض السينمائي"**[٣٠] التي شاهد أبناء العمارة أول عروضها نهاية القرن التاسع عشر من خلال نشاطات التبشير في العمارة[٣١] وبعد ذلك ظهرت هذه الدّور فيما بعد، فجاء أولها متخصصاً بعرض **"الأفلام الصامتة"** عام ١٩٢٤، وبعد تسعة أعوام تم أنشاء **"سينما النجاح"** ثم جاءت بعدها **"سينما الحمراء"** في أربعينات القرن العشرين، وفي الخمسينات من القرن نفسه أنشئت **"سينما رينجيت"** التي غير أسمها فيما بعد إلى **"سينما الأمير"** وجميعها تعود لشخصيات عمارية وكانت محصورة في مدينة العمارة فقط، إما الجانب الحكومي فقد انشأ **"سينما غازي"** في مدينة العمارة أيضاً[٣٢] وقبيل انهيار الحكم الملكي تحديداً عام ١٩٥٦ قررت الإدارة المحلية لمجلس لواء العمارة على جلب **"ثلاث سينمات صغيرة"** مع كل ما يتعلق بها وان يتم تقديمها لثلاثة أقضية هي: **"العمارة، قلعة صالح، علي الغربي"**[٣٣] وكان لهذه الدّور أهمية بالغة من خلال قيامها بعرض الأفلام التي تنقل لأبناء اللواء ثقافات الأمم الأخرى وبذلك تترك فيهم أثراً ثقافياً كبيراً وتساعد على ازدياد الوعي المجتمعي .

فضلاً عن ذلك تقام في مدينة العمارة جملة من الأنشطة الفنية برعاية الدولة ومنها المعارض السنوية في **"الرسم والخط والنحت وفنون النجارة والأعمال اليدوية"** والتي كان يتنافس فيها المشتركين من أجل الحصول على المراكز المتقدمة بتلك المعارض وكان في مدينة العمارة مجموعة من أصحاب هذه المهارات الفنية والثقافية[٣٤] ومن أشهر رسامي العمارة **"عبدالقادر عبدالرحمن"** الملقب **"عبدالقادر ألمان"** ولد هذا الرسام عام ١٨٨٧، ودخل الكلية الحربية العثمانية وفي عام ١٩٠٥ تخرج برتبة ضابط في الجيش العثماني وخدم في صفوف الجيش في مدينة قلعة صالح وبعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، عمل معلماً متنقلاً ما بين العمارة وقلعة صالح وأستمر في ذلك قرابة ربع قرن وبعد عام ١٩٤٠، أحيل على التقاعد وفي العام ذاته تم قبول أبنته **"فريحة"** في دار المعلمين الأولية في مدينة بغداد، مما أضطر للسكن فيها وبدأ يعرض لوحاته في أحد شوارع بغداد وقد لاقت أقبالاً كبيراً من قبل الأجانب وكانت لوحاته تتميز بتصوير الحياة اليومية والمناظر الطبيعية وفُضّل على غيره من الرسامين المعاصرين له في رسم الجداريات الخاصة بالأفلام المعروضة في بعض السينمات وقال عنه الناقد العربي **"جبرا أبراهيم جبرا"** التالي: **"خلف لنا عدداً من**

المشاهد الفسيحة لبغداد وغيرها تتسم بأتساع الأفق وكثرة التفاصيل الصغيرة ورغم أن أسلوبه لا يتصل أبداً بأساليب الرسم الشائعة في العالم المتقدم آنئذ، فإن لنا أن نعتبره عن حق أبا الرسم المعاصر في العراق" وتعلم الرسم على يديه الكثير من رسامي العراق ومنهم **"عاصم حافظ، محمد سليم، محمد صالح زكي"** ومن الجدير بالذكر أن الفنان العراقي **"فائق حسن"** بدأ مقلداً للرسام العماري عبد القادر، ويحتفظ **"المتحف الوطني العراقي للفن الحديث"** بالكثير من لوحاته[٣٥] .

أضافة إلى وجود بعض الفنون الفلكلورية النابعة من ثقافة فطرية في اللواء ومن أهمها **"الصياغة والنقش على المعادن الثمينة"** التي تميز بها الصابئة وكان من اشهرهم **"عنيسي الفياض"** الذي أصبح الصائغ الخاص **"للملك فيصل الأول"** وكذلك الصائغ **"زهرون"** وولده **"حسني"** الذي أشار لمهارتهما **"سندرسن باشا"**[٣٦] وقد أصبح **"زهرون"** مرافقاً **"للملك فيصل الثاني"** أثناء سفره إلى فرنسا وقد حوى **"متحف اللوفر"** عدداً من أعماله، ثم أشتهر صاغة أخرون مثل **"عزيز زهرون، سليم كالوس، عباس عمارة"** وكانوا كلما ينهون عملاً فنياً في هذا المجال يتم ختمة من قبلهم بعبارة **"شغل عمارة- Amara Work"**[٣٧] فقد ذكرتهم **"مدام ديولافوا"** بقولها: **"يكاد عمل وحرفة هذه الطائفة ينحصران في صياغة الحلي الفضية وفي مصنوعات فلزية من الفضة مزينة بالمينا والرسوم الأخاذة والحق أن لهم براعة حقاً يدعو للعجب في تلك المصنوعات"**[٣٨] وقد برع من بينهم وحصل على شهرة عالمية **"عباس عمارة"** وسنتناول حياته بإيجاز .

هو **"عباس عمارة مرّان"** والد الشاعرة **"لميعة عباس"** وخال الشاعر **"عبدالرزاق عبدالواحد"** فنان في خط اللغة العربية واللغة الإنجليزية ونقاش للذهب والفضة ومن مثقفي مدينة العمارة التي ولد فيها عام ١٩٠١، وتلقى تعليمه الأولي على يد خاله **"زهرون"** ودرس الديانة واللغة المندائية على يد خالة الأخر **"جودة"** ودخل في المدرسة اليهودية **"الأليانس"** وتعلم فيها القراءة والكتابة وأتقن فيها اللغات **"العربية، الإنجليزية، الفرنسية"** وتمكن من أتقان **"اللغة الإيطالية"** فيما بعد ومثل العراق عالمياً في الكثير من المناسبات والمهرجات والمعارض الدولية وخلال المدة ما بين عامي ١٩٣٠ و ١٩٣٩، حصد هذا الفنان العماري جوائز عالمية ومحلية كثيرة منها[٣٩]:

١- **"جائزة المعرض الزراعي الصناعي ببغداد"** (العراق) .

٢- **"دبلوم من معرض باري الدولي"** (١٩٣١) .

٣- **"الميدالية الذهبية من المعرض الزراعي الصناعي في الإسكندرية"** (مصر- ١٩٣٣) .

٤- **"دبلوم من معرض نابولي الدولي"** (إيطاليا) .

٥- **"جائزة من معرض طرابلس الغرب"** (ليبيا- مستعمرة إيطالية) .

٦- **"دبلوم من معرض روما الدولي"** (إيطاليا) .

٧- **"ميدالية أحمد باي- معرض تونس الدولي"** (تونس- مستعمرة فرنسية) .

٨- **"وسام الشرف الفرنسي(الليجون دونور)"** (معرض باريس العالمي- ١٩٣٧).

٩- **"المعرض العالمي"** (نيويورك- وأفتتح هذا المعرض الرئيس الأمريكي روزفلت- ١٩٣٩) .

وكان من أقرب أصدقائه **"روفائيل بطي"** و **"إيليا أبو ماضي"** صاحب ديونه **"الخمائل"** الذي أحتوى على عدد من القصائد وعند طباعته كانت جميع عناوين قصائده بخط **"عباس عمارة"** وعندما كان في شمال أفريقيا قام بنقش بيت من الشعر على خاتم فضي قام بصياغته **"عبدالواحد"** والد الشاعر **"عبدالرزاق"** الذي أصبح الأقبال عليه بشكل كبير وتم عمل المئات منها وجميعها نفذت حتى أصبح اقتناء هذا الخاتم رمزاً للشباب الثائر الذي يناهض الاحتلال الأوربي في مناطق شمال أفريقيا وقامت سلطات الاحتلال بمنع عمل هذا الخاتم لأنه كان احد الدوافع الثورية للشباب العربي لرفض الوجود الأجنبي على الأراضي العربية، وكان البيت[٤٠]:

"شبابٌ خانعٌ لا خير فيه ـــ وبُورِكَ بالشباب الثائرينا"

ومن أشهر النقاشين على **"الحجر والخشب"** في لواء العمارة هو **"أحمد محمود أغا أبراهيم الجدّة"** الذي ولد في مدينة الحلة عام ١٨٩٥ وانتقلت أسرته إلى مدينة العمارة للعمل والتجارة، وقد درس منذ طفولته في كتاتيب العمارة واهم من علمه القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم **"سليم أفندي المفتي، احمد الأنصاري، حبيب العاملي، عبدالحسين الأصفهاني"** وحضر مجالس **"عبدالمطلب الهاشمي"** وقد أشتهر بالنقش بطريقة هندسية وحرفية عالية ولم ينافسه أحد في هذا المجال وترك بصمات أثاره في أغلب القصور والبيوت العمارية ولاتزال بعض الأعمدة في البيوت القديمة تحمل نقوشه، وبعد أحداث عام ١٩٤٨، وقيام حملة الاعتقالات الشعواء التي شنتها السلطة الملكية تم اعتقال ولده البكر من دار المعلمين العالية وغيبته بعد ذلك في سجن **"نقرة السلمان"** ترك الجدّة العمارة وهاجر إلى الكويت وتمكن من العمل مع أمير الكويت **"الشيخ أحمد الجابر الصباح"** وتمكن من هندسة وزخرفة قصور الأمراء فيها وكانت أقامته في الكويت ما يقارب ربع قرن ثم عاد إلى العمارة[٤١] .

النشاطات الرياضية والحركة الكشفية

تعد الحركة الرياضية في العراق في العهد العثماني شبه معدمة وغير موجودة ولم يكن للدولة أي دور في هذا الجانب، وإنما نشط دور بعض الأشخاص من السكان في بعض مناطق العراق على أيجاد نوع من الألعاب الشعبية ووجدوا لها ملاعب يطلق عليها **"الزور خانة"** وكان هؤلاء يمارسون فيها بعض الألعاب البدنية المحدودة ومنها **"المصارعة"** التي تقام لها بطولات بشكل دوري ولكنها تفتقر إلى أبسط القوانين والضوابط، فعلى سبيل المثال كلما كان المنتمي إليها أقدم من غيره كان يحصد المراتب الأولى في كل نزال حتى لو خسر النزال مع شخص حديث الانتماء لهذه اللعبة وبذلك لم يحصل أي تقدم في فنون هذه الألعاب[٤٢] .

وفي عهد الاحتلال البريطاني بدأت النشاطات الرياضية تأخذ منحى أخر من خلال المدارس وخاصة بعد حصول نوع من الاتصال بين المحتلين وبعض الأفراد من السكان الذين لديهم رغبة بالتوجه الرياضي وعلى الرغم من ميول الكثير نحوها، إلا إنها لم تكن منظمة وتعمها الفوضى ولم يفكر أحد بما يمكن أن ينتج

عنها ولم تعرف فوائدها بل كانت الرياضة تعد عبارة عن واحدة من وسائل التسلية[٤٣] وعندما انتقلت مهام المعارف إلى شخصيات عراقية حصلت الرياضة على نوع من الاهتمام واستحداث **"مديرية الرياضة البدنية والكشافة"** وتعيين مفتشاً لها وبذلك أدخلت الكثير من التنظيمات على الفرق الكشفية وعملت المعارف على تخصيص جزءٍ مهم من الدعاية لها، حتى تمكنت من إيصالها إلى فئة الشباب بطريقة محببة وتأثر بذلك نسبة كبيرة من الطلبة وذويهم وساعدت إقامة الاستعراضات الكشفية والرياضية إلى بعث الرياضة بين السكان بصورة عامة، وبعد ألتحاق **"الأمير غازي"** في صفوف الكشافة الذي لقب فيما بعد **"بحامي الكشافة الأعظم"** فضلاً عن إقامة الحفلات الرياضية السنوية وحضور **"الملك فيصل"** وبعض الشخصيات الحكومية فيها ساعد على تشجيع الحركة الرياضية في العراق، وفي عام ١٩٣٠ حرصت وزارة المعارف على الاهتمام بفنون الرياضة بأنواعها كافة عندما قامت بوضع عناصر مختصة بها ووضع برامج خاصة تقوم على الدراسة والتعليم في المدارس[٤٤] .

وفي عام ١٩٣٥ قامت **"مديرية التربية البدنية والتدريب العسكري"** على توحيد الحركة الرياضية في العراق وعملت على تقسيم العام الدراسي لعدة أقسام وخصصت لكل قسم منها مجموعة من الألعاب الرياضية من خلال قيامها بتوزيع لوحات رياضية لكل مدارس العراق[٤٥] حتى تمكنت من تطبيق **"نظام الفتوة"**[٤٦] ومن اهم الألعاب الرياضية التي أصبحت معروفة بالعراق بشكل منظم **"الجمناستك، كرة القدم، كرة السلة، كرة الطائرة، الهوكي"** بالإضافة إلى لعبة **"كرة المنضدة"** التي دخلت أولاً في نادي الطلبة وتم تخصيص حصتين من جدول الحصص الأسبوعي في عموم مدارس العراق للجوانب الرياضية[٤٧] .

إما في لواء العمارة فقد انتعشت الحركة الرياضية منذ بداية الحكم الوطني للعراق وكان للنشاطات الكشفية سمة بارزة وخاصة بعد زيارة الوفد الكشفي الألماني الذي تمت استضافته في مدينة قلعة صالح كما ذكرت هذا الأمر جريدة الكحلاء في أحد أعدادها وذكرت بأن ستة منهم وصلوا القلعة في الثامن عشر من مايس عام ١٩٣٢، وأقاموا فيها أسبوعاً وذهبوا بسفرة إلى المجر الكبير أستمرت ليومين، مما حفز بعض كتاب العمارة من نشر مقالات تطالب الحكومة بإيفاد الكشافة العراقيين إلى الخارج ومن ضمن من كتب هكذا مقالات المعلم **"غضبان رومي الناشئ"** وقد ذكرت جريدة الكحلاء بأنها خصصت حقلاً للأنشطة الرياضية في اللواء وذكرت بأن الرياضة لم تقتصر على طلاب المدارس فقط وإنما شكل أفراد شرطة العمارة فرقاً لكرة القدم وفرقاً للقوة النهرية للزوارق الخاصة بالسباقات النهرية وكانت الصحافة في العمارة الصوت الرياضي الذي أستقطب السكان لها[٤٨] وكانت الفعاليات الرياضية التي تقام في مدينة العمارة تشترك فيها جميع مناطق اللواء وفق دورات محددة من كل عام وتتوج تلك الفعاليات بكرنفال رياضي كبير يجتمع فيه الكثير من الشخصيات الحكومية وجموع غفيرة من أبناء اللواء[٤٩] وأن فرق الكشافة في اللواء تشترك بالاستعراض في كافة المناسبات وقد حصل ذلك عندما جاء الملك فيصل وولده غازي من أجل الراحة والاستجمام عام ١٩٣٤ وكانت تلك الفعاليات في المجر الكبير، وفيما بعد تشكلت في العمارة **"لجنة الألعاب الرياضية العامة"** وكانت تضم في عضويتها عدد من المعلمين وانبثقت بعد ذلك تأسيس بعض النوادي الرياضية مثل: **"نادي العمارة، نادي**

الكحلاء، نادي الطلاب، نادي المعلمين"، ومن الأحداث الكشفية المهمة فقد أشترك مئتان وخمسة وأربعون عنصراً من كشافة اللواء في الاستعراض العام بتاريخ الثالث والعشرون من أذار عام ١٩٣٤ في بغداد، وفي العام الدراسي ١٩٣٤-١٩٣٥ أقيمت الكثير من النشاطات الرياضية ومنها دورات المباريات بكرة القدم بين ألوية العراق حيث لعبت فرق العمارة مع فرق الكوت وكان الفوز من نصيب لواء العمارة[٥٠] .

وذكرت جريدة الكحلاء أن الحركة الرياضية في اللواء أصبحت نشطة خلال عام ١٩٣٥ حيث أقيت دورات رياضية ومباريات في كرة القدم والسلة والطائرة بين أقضية ونواحي اللواء، وفي عام ١٩٣٨ شارك لواء العمارة في **"معسكر الفتوة"** الذي تبنته الدولة في المناطق الشمالية من العراق وقد مثل منطقة معارف العمارة تسعة وثلاثون معلماً بضمنهم أثنا عشر معلماً من لواء الكوت لكون الكوت كانت **"معاونية"** تابعة إلى **"منطقة معارف العمارة"**[٥١] .

وقام البريطانيين بأنشاء ملعب متكامل في مدينة العمارة أطلق عليه **"ملعب الماجدية"** نسبة للمحلة التي وجد فيها وكان يحتوي على كافة مستلزمات الألعاب الرياضية واحتوى على مدرجات حديثة ومقصورة كبيرة للمتفرجين وكان ذلك في بداية الأربعينات من القرن العشرين وكان يسمى أيضاً **"ملعب المعارف"** الذي شيد سياجه الخارجي عام ١٩٥٤ من قبل الإدارة المحلية في اللواء[٥٢] وقد وصلت الحركة الرياضية في لواء العمارة منتصف القرن العشرين بالنسبة لمدارس اللواء إلى درجة متقدمة فكان عدد الفرق الرياضية **"للمدارس الابتدائية للبنين(٣٨) فريقاً وعدد لاعبيها(٤٦١)لاعباً وعدد الفرق الرياضية للمدارس الابتدائية للبنات(٣)وتضم(٣٦)لاعبة وفرق المدارس الثانوية بلغت(١٠)فرق وتضم(١٢٦)لاعباً"** ولم تقتصر النشاطات الرياضية على المستوى الحكومي فقط، وإنما تشكلت مجموعة من الفرق الرياضية الأهلية التي أستمرت حتى نهاية الحكم الملكي ومنها: **"فريق القوة النهرية، فريق العوادي الأهلي، فريق الطليعة، فريق المصارعة، فريق فيصل الرياضي"**[٥٣] .

وأخذت الحركة الرياضية في اللواء بالتقدم والازدهار وحصل بعض الرياضيين فيها على شهرة واسعة ومنهم[٥٤] **"مسلط علاوي الهاشمي"** المولود في مدينة العمارة عام ١٩١٥ واكمل تعليمه فيها حتى تم تعيينه معلماً في مدارسها ومارس العديد من الألعاب الرياضية فكان **"بطل العراق بالمصارعة عام ١٩٣٦"** و **"بطل العراق بالقفز بالزانة عام ١٩٣٧"** و **"بطل العراق في بناء الأجسام"** وأشترك في تحكيم الكثير من السباقات الرياضية على مستوى لواء العمارة، وكذلك الرياضي **"حميد عامر مريوش"** من مواليد مدينة العمارة عام ١٩٣٠ ومنذ عام ١٩٤٩ شارك في ألعاب الجيش العراقي وتميز في ألعاب الساحة والميدان حتى تمكن أن يصبح **"بطل الجيش العراقي في لعبتي(٤٠٠م) و(٨٠٠م)"** وحصد الكثير من الكؤوس التي أستلم بعضاً منها من قبل **"الملك فيصل الثاني"**[٥٥] .

وبذلك شكلت جميع النشاطات الرياضية والكشفية وسيلة مهمة من وسائل تثقيف وتهذيب أبنا مجتمع لواء العمارة، من خلال ممارستهم لها جعلتهم يشكلون جزءاً ناضجاً من المجتمع وبالتالي ساعدت على تقوية ورصانة المجتمع العماري، فضلاً عن منحهم الثقة بالنفس ورفع مستوى طموحاتهم واطلاعهم على ثقافات

أخرى سواءٍ على المستوى المحلي أو الإقليمي والعالمي، بالإضافة إلى دورها في نشر ثقافة صحية عامة وتنمية الروح الوطنية بداخل كل فرد من أفراد المجتمع .

الخاتمة

أن الجوانب الفنية والثقافية والرياضية المتمثلة في الغناء والمسرح والتمثيل وبعض الفنون والأنشطة الرياضية، كان لها دور مهم في أنعاش الحركة الثقافية في لواء العمارة وساعدت على التقدم والرقي في اللواء ورفدت العراق في الكثير من الشخصيات التي شغلت حيزا في الفضاء الثقافي العراقي، من خلال ما قدم اللواء من مطربين ذاع صيتهم من خلال الإذاعة العراقية أو من خلال شخصيات المسرح والتمثيل التي رفعت اسم العراق من خلال الاشتراك في العديد من الأعمال الفنية العربية ومساهماتهم الفاعلة، فضلاً على ما قدمته دور العرض السينمائي التي عملت على رفد الفرد العماري بثقافات أخرى، من خلال ما يعرض فيها من أفلام عالمية وما قدمه اللواء من شخصيات تميزت بفن النقش من الذين عرفوا في المحافل الدولية ووصلت أعمالهم إلى متاحف دول العالم وخلدهم التاريخ، وكان الدور الذي قدمة رياضيو العمارة كبير جداً حيث تمكنوا من خوض مختلف الألعاب والسباقات وأصبحوا أبطال على مستوى العراق، أن جميع هذه الأنشطة كان لها دور واضح وجلي في رفد الحركة الثقافية في لواء العمارة وجعل الحركة تصل إلى مستويات متقدمة .

الهوامش

(١) خالد التميمي، العمارة مدينة التسامح والجمال ١٩١٥ - ١٩٥٨، ط١، دار الحكمة - لندن، ٢٠١٢، ص ٢٦١ .

(٢) عامر رشيد السامرائي، مجموعة في الأغاني العامية العراقية، المورد "مجلة"، العدد١، مج٣، ١٩٧٤، ص ١٤٤ .

(٣) كريم علكم الكعبي، الحياة الشعبية في ميسان- دراسة اجتماعية فلكلورية، ط١، مط الدار البيضاء، النجف الأشرف، ٢٠١٠، ص ٨٦ .

(٤) خالد التميمي، المصدر السابق، ص ٢٦٣، ٢٦٤ .

(٥) ويلفرد ثيسكر، المعدان عرب الأهوار، ت: حسن ناصر، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق - بغداد، ٢٠٠٥، ص ٢٨٤؛ الكسندر اداموف، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، ج١، ت: هاشم صالح التكريتي، د. ط، دار ميسلون للنشر، العراق - د. ت، ص١٤٦، ٢٠٢ .

(٦) ثامر عبدالحسن العامري، المغنون الريفيون وأطوار الأبوذية العراقية، دار الشؤون الثقافية، وزارة الثقافة والأعلام، بغداد، ١٩٨٠، ص ٥٤، ٧٦، ٩٧، ٢١٠، ٢٢٨، ٢٤٠؛ خالد التميمي، المصدر السابق، ٢٦٤ - ٢٦٦ .

(٧) ثامر عبدالحسن العامري، المصدر السابق، ص ٢٩١ .

(٨) المصدر نفسه، ص ٢٤٣؛ خالد التميمي، المصدر السابق، ص ٢٦٧.

(٩) ثامر عبدالحسن العامري، المصدر السابق، ص ٢٢٨؛ خالد التميمي، المصدر السابق، ص ٢٦٦ .

(١٠) علي كاظم خليفة العقابي، المجر ذاكرة ثقافية، ط١، الدوحة، ٢٠١٦، ص ١٧٧ - ١٧٩؛ عباس سلمان المنكوب، لقاء في إذاعة بغداد - راديو، برنامج استضافة، تقديم منى محسن، إخراج محمد حميد، في السبت ٢٤ أذار ٢٠١٨ الساعة العاشرة ليلاً ؛ ويذكر علي العقابي وخالد التميمي أن اسمه سلمان ولقب بالمنكوب بسبب نكبة ألمت به، ويذكر خالد التميمي بأنه ولد في المجر عام ١٩٣١ بينما يذكر أبنه (عباس) بأن اسمه سالم، وجاء لقبه بالمنكوب لأنه سكن منطقة تحمل هذا الاسم، وانه ولد في كميت عام ١٩١٨ ينظر: خالد التميمي، ٢٦٩، ٢٧٠؛ علي كاظم خليفة العقابي، المصدر السابق، ص ١٧٧، ١٧٨؛ عباس سلمان المنكوب، المصدر السابق.

(١١) ثامر عبدالحسن العامري، المصدر السابق، ص ٢٤٠؛ خالد التميمي، المصدر السابق، ص ٢٦٧ .

(١٢) ثامر عبدالحسن العامري، المصدر السابق، ص ٢٥١؛ خالد التميمي، المصدر السابق، ص ٢٦٨ .

(١٣) ثامر عبدالحسن العامري، المصدر السابق، ص ٢٥١، ٢٦٩؛ خالد التميمي، المصدر السابق، ص ٢٧٠ .

(١٤) ثامر عبدالحسن العامري، المصدر السابق، ص ٢٠٥؛ برنامج من أرشيف المكتبة الصوتية، بثَّ من إذاعة بغداد - راديو، قسم التنسيق الإذاعي، تقديم منى محسن، إخراج محمد حميد، في يوم الأربعاء ١٦ أيار ٢٠١٨، الساعة التاسعة ليلاً .

(١٥) ثامر عبدالحسن العامري، المصدر السابق، ص ٣٠٩؛ خالد التميمي، المصدر السابق، ص ٢٧٤، ٢٧٥ .

(١٦) جبار عبدالله الجويبراوي، تاريخ ميسان وعشائر العمارة - دراسة- اجتماعية، اقتصادية، سياسية، ط١، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٥٣؛ خالد التميمي، المصدر السابق، ص ١٧٨ .

(١٧) عمر الطالب، نشأة المسرحية العربية، آداب الرافدين "مجلة"، العدد٢، في ١ أذار ١٩٧١، ص ٥١، ٥٥، ٥٦، ٦٥؛ جميل الجبوري، دراسة في التراث العربي المسرحي، المورد "مجلة"، العدد٤، مج٢، دار الحرية للطباعة، مط الحكومة، بغداد، في كانون الأول ١٩٧٣، ص ٧٣ .

(١٨) عمر الطالب، المصدر السابق، ص ٦٧-٧٠؛ جميل الجبوري، المصدر السابق، ص ٨٣ .

(١٩) الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ - موسوعة سنوية إدارية اجتماعية اقتصادية تجارية زراعية مصورة، مصرح به من قبل وزارة الداخلية، مط دنكور، ١٣٣٥هـ - ١٩٣٦م، ص ٦٢٦، ٦٢٧؛ علي الزبيدي، المسرحية العربية في العراق في العهد العثماني، الأقلام "مجلة"، العدد٩، في ١ أيلول ١٩٦٥، ص ٤٦، ٤٨، ٥٢ .

(٢٠) جميل الجبوري، المصدر السابق، ص ٨٤؛ جبار عبدالله الجويبراوي، تاريخ التعليم في العمارة ١٩١٧ - ١٩٥٨، د. ط، شركة المستلزمات الإنتاجية، بغداد، ٢٠٠١، ص ١٢٦؛ جبار عبدالله الجويبراوي، الميسانيون من بناة الحضارة في بغداد عاصمة الثقافة العربية، ط١، دار ومكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٣، ص ٤٥١ .

(٢١) عبد الجبار عبدالوهاب الجبوري، غليان الأفكار، ط١، دار الفارابي، بيروت- لبنان، ٢٠١١، ص ٣٣٣؛ عقيل عبد الحسين مالكي، ميسان وعشائرها قديما وحديثا، ط١، دار البيضاء، بيروت - لبنان ٢٠١٤، ص ٥٩ .

(٢٢) خالد التميمي، المصدر السابق، ص ١٧٧ .

(٢٣) الدليل العراقي، المصدر السابق، ص ٦٢٨؛ جبار عبدالله الجويراوي، تاريخ التعليم ...، المصدر السابق، ص ١٢٨، ١٢٩؛ خالد التميمي، المصدر السابق، ص ١٧٧؛ جبار عبدالله الجويبراوي، الميسانيون ...، المصدر السابق، ص ٤٥٣ .

(٢٤) نقلاً عن، جبار عبدالله الجويبراوي، تاريخ التعليم ...، المصدر السابق، ص ١٣٠، ١٣١، ١٣٣؛ جبار عبدالله الجويبراوي، الميسانيون ...، المصدر السابق، ص ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥ .

(٢٥) نقلاً عن، جبار عبدالله الجويبراوي، تاريخ التعليم ...، المصدر السابق، ص ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦؛ جبار عبدالله الجويبراوي، الميسانيون ...، المصدر السابق، ص ٤٥٥ .

(٢٦) د. ك. و ملفات وزارة الداخلية، تقارير لواء العمارة ١٩٤٥، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٧٤٣٧ ، و٩، ص١٠ .

(٢٧) جبار عبدالله الجويبراوي، تاريخ التعليم ...، المصدر السابق، ص ١٤٠، ١٤١؛ خالد التميمي، المصدر السابق، ص ١٧٨؛ عقيل عبدالحسين مالكي، المصدر السابق، ص ٢٠؛ جبار عبدالله الجويبراوي، الميسانيون ...، المصدر السابق، ص ٤٥٨ .

(٢٨) جبار عبدالله الجويبراوي، معتقل العمارة ...، المصدر السابق، ص ٨٥ .

(٢٩) الوقائع العراقية، "جريدة"، العدد ١٦٦١، في ٣٠ تشرين الأول ١٩٣٨؛ والعدد ١٩٤٧، في ١ آب ١٩٤١؛ والعدد ١٩٠٢، في ٥ أيار ١٩٤١؛ والعدد ٢٠٧٨، في ١ أذار ١٩٤٣؛ الزمان "جريدة"، العدد ٤٢٤٨، في ١٢ كانون الثاني، ١٩٤٩؛ د. ك. و. ملفات وزارة الداخلية، تقارير لواء العمارة ١٩٤٥، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٧٤٣٧، و٩ ، ص١٠؛ د. ك. و. ملفات وزارة الداخلية، الاكتتابات لواء العمارة ١٩٤٨- ١٩٦٢، رقم الملف ٣٢٠٥٠/١٠١٠٢، و١٠٢، ص ٢١٤؛ نقلاً عن، جبار عبدالله الجويبراوي، تاريخ التعليم ...، المصدر السابق، ص ١٣١- ١٣٩، ١٤٣- ١٤٥ .

(٣٠) بدأت السينما في العراق عام ١٩١١ وكانت أول سينما في العراق (سينما بلوكى) نسبة لتاجر يهودي مستورد للآلات السينمائية وجاءت بعدها (سينما عيسائي) و(سينما أولمبيا) و(سنترال سينما) و(السينما العراقي) و(السينما الوطني) وكانت هذه الدور مملوكة من قبل اليهود في بغداد وقد استغلت الحركة الصهيونية في العراق ملكية هذه الدور لأغراض الدعاية واتخاذها وسيلة لخدمة مشروعها من خلال قيامها بعرض أفلام تعمل لصالح الحركة الصهيونية واشهر تلك الأفلام التي عرضت لهذا الغرض (فلم بئر يعقوب) وقد تبنت الصحافة العراقية الوطنية تنبيه الرأي العام العراقي لهذه الوسائل الدعائية السافرة للصهيونية، للمزيد ينظر: سعد سلمان عبدالله المشهداني، النشاط الدعائي لليهود في العراق ١٩٢١-١٩٥٢، ط١، مكتبة مدبولي للنشر، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١١٨ .

(٣١) جبار عبدالله الجويبراوي، الميسانيون ...، المصدر السابق، ص ٤٥٧ .

(٣٢) أيمان عايش محيسن البياتي، الأوضاع الاجتماعية في مدينة العمارة١٩٣٢-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢، ص ١٩٢.

(٣٣) متصرفية لواء العمارة الإدارة المحلية، مقررات مجلس اللواء لسنة ١٩٥٦، ص١٢٧؛ ويذكر التميمي، أن لواء العمارة قد أنشئت فيه ثلاث سينمات فقط وهي الحمراء وغازي والأمير، وهذا غير صحيح لان عددها قد تجاوز عدد ما ذكره، إما عقيل عبدالحسين فلم يذكر إعدادها بل أكتفى بالتنويه لها، للمزيد ينظر: خالد التميمي، المصدر السابق، ص ١٧٨؛ عقيل عبدالحسن مالكي، المصدر السابق، ص ٥٩ .

(٣٤) خالد التميمي، المصدر السابق، ص ١٧٨ .

(٣٥) جبار عبدالله الجويبراوي، الميسانيون ...، المصدر السابق، ص ٢٧٠- ٢٧٢ .

(٣٦) سندرسن باشا: هو (هاري سندرسن) طبيب بريطاني يعد من اشهر الشخصيات البريطانية التي عملت في العراق أثناء العهد الملكي وبحكم عمله طبيباً للعائلة الحاكمة، أستطاع أن يطلع على الكثير من أسرار هذه العائلة وأن يلعب دوراً بارزاً في حياة بعض أفرادها كما أن اتصاله الوثيق بالسفارة البريطانية في بغداد وبعدد كبير من رؤساء الوزراء والوزارات والشخصيات الأخرى في البلاد، قد مكنه من أن يلم الماماً جيداً وواسعاً بكل الأوضاع السياسية والاجتماعية في العراق وأن يسهم - من طريق خفي- في رسم بعض السياسات التي انتهجت أثناء الحكم الملكي حتى أواخر الأربعينات من القرن العشرين من خلال عمله ابتداءً من فيصل الأول وانتهاءً بفيصل الثاني أي ثمانية وعشرين عاماً ١٩١٨- ١٩٤٦وهي المدة التي أمضاها سندرسن في العراق، للمزيد ينظر: هاري سندرسن،

عشرة آلاف ليلة وليلة (مذكرات سندرسن باشا طبيب العائلة الملكية في العراق ١٩١٨- ١٩٤٦)، ت: سليم طه التكريتي، ط٢، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد- العراق، ١٩٨٢، ص ٥ .

(٣٧) جبار عبدالله الجويبراوي، تاريخ ميسان ...، المصدر السابق، ص ٣٥٨؛ جبار عبدالله الجويبراوي، تاريخ التعليم ...، المصدر السابق، ص ١٤٦، ١٤٧؛ جودت القزويني، تاريخ القزويني في تراجم المنسيين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم ١٩٠٠- ٢٠٠٠، مج١١، ط١، الخزائن لأحياء التراث، بيروت- لبنان، ٢٠١٢، مج١١، ص ٢٩٩؛ جبار عبدالله الجويبراوي، التعايش السلمي في العراق - محافظة ميسان انموذجاً، د. ط، طبع ضمن سلسلة برنامج (العراقية تطبع) قناة العراقية الفضائية، دار الفراهيدي للنشر، بغداد، ٢٠١٤، ص ٨١- ٨٢؛ جبار عبدالله الجويبراوي، الميسانيون ...، المصدر السابق، ص٢٩٥- ٢٩٦ .

(٣٨) مدام ديولافوا، رحلة مدام ديولافوا من المحمرة إلى البصرة وبغداد سنة ١٨٨١م / ١٢٩٩هـ، ت: علي البصري، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان، ٢٠٠٧، ص ٣٢ .

(٣٩) جودت القزويني، المصدر السابق، مج١١، ص ٢٩٩- ٣٠١ .

(٤٠) المصدر نفسه، ص ٣٠٢، ٣٠٦ .

(٤١) المصدر نفسه، مج١، ص ٣٤٣، ٣٤٤ .

(٤٢) الدليل العراقي، المصدر السابق، ص ٦٠٩ .

(٤٣) المصدر نفسه، ص ٦٠٩، ٦١٠ .

(٤٤) المصدر نفسه، ص ٦١٠، ٦١١ .

(٤٥) المصدر نفسه، ص ٦١٢؛ جبار عبدالله الجويبراوي، الميسانيون ...، المصدر السابق، ص ٣٣١ .

(٤٦) نظام الفتوة: نظام عسكري حديث وضعت له أدق الأسس الحديثة التي تخلق في الشباب روحاً عسكرية وحباً للنظام وطاعة الأوامر وفرض هذا النظام على طلاب المراحل المنتهية في المدارس المتوسطة والثانوية ودور المعلمين وقد أستبشر الطلاب بهذا النظام ومنهجه فاندفعوا مخلصين إلى تشجيع هذه الحركة ومعاضدتها حتى ساد اعتقاد كبير على أن العراق في غضون عامين سيصبح معقلاً عسكرياً قوياً وقد تولى تدريب الطلاب ضباط عسكريون من الجيش وقد خصصت أربعة أيام من كل أسبوع للتدريب أدخلت مع المنهج الدراسي، للمزيد ينظر: الدليل العراقي، المصدر السابق، ص ٦١٨ .

(٤٧) جبار عبدالله الجويبراوي، تاريخ التعليم ...، المصدر السابق، ص ١١٢؛ خالد التميمي، المصدر السابق، ص ١٧١؛ جبار عبدالله الجويبراوي، الميسانيون ...، المصدر السابق، ص ٣٣١ .

(٤٨) نقلاً عن: جبار عبدالله الجويبراوي، تاريخ التعليم ...، المصدر السابق، ص ١١٣، ١١٤؛ جبار عبدالله الجويبراوي، الميسانيون ...، المصدر السابق، ص ٣٣٢ .

(٤٩) خالد التميمي، المصدر السابق، ص ١٧٨ .

(٥٠) جبار عبدالله الجويبراوي، تاريخ التعليم ...، المصدر السابق، ص ١١٦، ١١٧؛ جبار عبدالله الجويبراوي، الميسانيون ...، المصدر السابق، ص ٣٣٤، ٣٣٥ .

(٥١) نقلاً عن: جبار عبدالله الجويبراوي، تاريخ التعليم ...، المصدر السابق، ص ١١٨؛ جبار عبدالله الجويبراوي، معتقل العمارة ١٩٤١- ١٩٤٥- تحولات مكان، ط١، منشورات المكتبة العصرية، ميسان، ٢٠١١، ص ٨٩؛ جبار عبدالله الجويبراوي، الميسانيون ...، المصدر السابق، ص ٣٣٥ .

(٥٢) مجلس اللواء العام، العمارة، تقرير ١٩٤٦- ١٩٥٤، ص ٥٣؛ جبار عبدالله الجويبراوي، تاريخ التعليم ...، المصدر السابق، ص ١٢٠؛ خالد التميمي، المصدر السابق، ص ٢٨ .

(٥٣) جبار عبدالله الجويبراوي، تاريخ التعليم ...، المصدر السابق، ص ١٢٢- ١٢٤ .

(٥٤) عقيل عبدالحسين مالكي، المصدر السابق، ص ٥٩ .

(٥٥) جبار عبدالله الجويبراوي، الميسانيون ...، المصدر السابق، ص ٣٣٦- ٣٣٧ .